## خطبة عن بر الوالدين قصير جدا

هناك العديد من الخُطب التي يعتمدها الخطباء في استظهار فضل بر الوالدين وضرورة العمل به تجاهها، وذلك من أجل نيل رضاهما ومن قبلهم رضا الله -سبحانه وتعالى-، وفيما يلي ندرج خطبة عن بر الوالدين قصيرة جدًا وهي كما يلي:

### المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيّد الخلق والمرسلين محمد ابن عبد الله وعلى آله وصحبه وسلّم أجمعين، أمّا بعد: عباد الله، أوصيكم ونفسي بتقوى الله، وأحثكم على طاعته وعدم مخالفته وعصيان أمره، فقد أمرنا جلّ علاه ببرّ الوالدين والإحسان إليهما، وجاء ذلك موضحًا في كتابه العزيز {وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاَهُمَا فَلاَ تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيماً}.

### العرض

أيها المؤمنون، إنّ بر الوالدين من أعظم العبادات وأهمّ القربات التي يتقرّب بها العبد المؤمن من ربه جلّ علاه، فالله -سبحانه وتعالى- هو العدل وهو من يعطي كل ذي حقّ حقه، ومن أعظم الحقوق هو حق الوالدين على أبنائهم، وتعظيمًا لذلك الحق قرن بر الوالدين بحق عبادته وأوصى من شهد بوحدانية الله أن تكون شهادته مقرونة بالإحسان إلى والديه، وأمر بالشكر لهما إلى جانب شكره عزّ وجل {أنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ}، وهو دليل آخر على عظم حقهما، فهم أحق الناس بالشكر والإحسان لما قدّماه للأبناء من أفضال وعطاء، ومن الواجب على الأبناء سواءً كانوا ذكورًا أو إناثًا أن يتقوا الله، وأن يخلصوا لله العبادة، وأن يعملوا بأوامره ويبتعدوا عن نواهيه، وأن يبرّوا بوالديهم أحياءً كانوا أو أموات بالدعاء والكلمة الطيبة، والصدقة عنهم، والسمع والطاعة لهم في غير معصية الخالق، وكف الأذى عنهم، وخفض الجناح لهم، وقد سئل رسول الله -صلى الله عليه وسلّم-قيل: يا رسول الله! هل بقي من بر والدي شيء أبرهما به بعد وفاتهما؟ قال له: نعم. الصلاة عليهما، والاستغفار لهما، وإنفاذ عهدهما من بعدهما، وصلة الرحم التي لا توصل إلا بهما، وإكرام صديقهما"، أي أنّ بر الوالدين لا يكون في حياتهما وحسب، بل يمتد حتى وفاتهما فدين الآباء من الديون التي لا يمكن سدادها.

### الخاتمة

عباد الله، إنّ بر الوالدين من الواجبات المفروضة على كلّ مسلم ومسلمة، والتي من الواجب عليهم الالتزام بها لنيل رضا الوالدين ورضا الله سبحانه وتعالى، فقد ورد عن هدي النبي الكريم أنّه قال: "رِضا الربِّ تبارك وتعالى في رضا الوالدَينِ، وسَخطُ اللهِ تبارك وتعالى في سَخطِ الوالدَينِ"، وينبغي على كل مسلم ومسلمة أن يحسنوا إلى والديهم، بكل أنواع وأشكال البر والإحسان، ولا يكتفوا ببرهم في حياتهما، بل عليهم الإكثار من الدعاء والصدقة لهما بعد وفاتهما، حيثُ أنّ عقوق الوالدين من أكبر الكبائر التي حرّمها الله سبحانه وتعالى وجعل عقوبتها شديدة حيثُ لا ينظر الله إلى وجه فاعلها يوم القيامة.